طريقة لعب الادوار

إن طريقة لعب الادوار من اهم الانشطة التعليمية والتربوية الهادفة التي تقوم على تمثل المتعلم لدور غير دورهُ الحقيقي كدور أبيه او أمه او أخيه الأكبر منهُ سناً، او معلمهِ او شخصية تاريخية محببة لديه، وهذه الطريقة تُنسب الى العالم النمساوي **(مورينو)** الذي قام بتطبيقها لأول مره في مدارس النمسا عام (١٩١١) ومن بعد ذلك انتشرت انتشارا واسعاً وتحت مسميات عديدة.

وفي هذا الأسلوب يحل المتعلم الممثل محل شخص أخر (حقيقي) محاكياً ذلك الأخر ومتقمصاً أدواره في الموقف الحقيقي، ومحاولاً التفاعل مع الأخرين من زملائه المتعلمين الذين يمثلون أدواراً اخرى، والآخرون يلاحظون ويسجلون ملاحظاتهم عن الأداء والأدوار وما يمكن استنتاجه منها، والأسئلة التي تتبلور في الأذهان حول أسباب اتخاذ الممثل او الممثلين قراراً ما في موقف معين.

تعود الاصول الفلسفية والنفسية لطريقة لعب الادوار الى مبدأ اشباع دوافع الطفل للتقليد والمحاكاة، التي أكد عليها العالم **(باندورا)** في نظريتهِ التعلم الاجتماعي، حيث يفترض في هذه النظرية أن معظم أنماط التعلم الانساني تحدث خلال الملاحظة والتقليد والمحاكاة، وبناءً على ذلك فأن ملاحظة الاخرين ومحاكاتهم تُعد مصدراً رئيسياً للتعلم.

تُعرف طريقة لعب الادوار بأنها: طريقة تدريسية تعتمد على قيام المتعلم أو مجموعة من المتعلمين بتمثيل بعض الادوار تمثيلاً تلقائياً من دون أي أعداد مسبق كتمثيل دور رجال الامن أو مدير المدرسة أو المعلم، ونتائج تمثيل الادوار تتوقف على المناقشات التي تعقب التمثيل.

وتُعرف أيضاً بأنها: نشاط إرادي يؤدى في زمان ومكان محددين وفق قواعد واصول معروفة ويختار فيها المشاركون الادوار التي سوف يقومون بتأديتها.

أنماط لعب الادوار

١. **لعب الدور الحر:** في هذا النمط المتعلمين يمتلكون مطلق الحرية في اختيار ولعب الدور الذي يناسبهم من دون فرض أو تخطيط مسبق من المعلم، وهذا النوع يعتمد على قيام المتعلمين بتأدية الأدوار والمشاهد بأسلوبهم الشخصي وعدم تقييدهم بنص أو حوار معين ودون الخروج عن الموضوع المقترح عليهم.

٢. **لعب الدور المخطط لهُ:** في هذا النمط يتم إعداد وتخطيط الدور مسبقاً من قِبل المعلم، ويقوم المتعلمون بتأدية المشاهد والادوار تحت اشراف وتوجيه المعلم لأداء هذه الأدوار في الموقف التعليمي مع ضرورة الالتزام بالنص والحوار المقترح عليهم.

٣. **النمط المشترك:** في هذا النمط المتعلم يتمتع بحرية مقيدة أي انهُ يختار الدور الذي يجد نفسهُ متمكن منهُ، والمعلم يتدخل في بعض الادوار ويختار الافراد المناسبين لها ويصحح بعض الاخطاء، ويشترك بدور المعين ليزيد من قوة الضبط ان وجد باشتراكه ضرورة.

خطوات طريقة لعب الادوار

١. **التهيئة:** في هذه المرحلة يقوم المعلم بتهيئة أذهان المتعلمين حول موضوع الدور الذي يُمثلونهُ وذلك عن طريق قراءة الموضوع وتوضيحهُ وشرحهُ، ويسمي الممثلين بعد أن يُعرفهم بأدوارهم.

٢. **اختيار المشاركين:** يقوم المعلم باختيار المتعلمين الذين سيقومون بلعب الدور مع إعطائهم الحرية في اختيار الدور المرغوب من قِبل كل متعلم وقد يُعطي الدور الواحد لأكثر من متعلم.

٣. **إعداد المكان:** يقوم المعلم بتهيئة المكان الذي سيجري عليه لعب الدور وتجهيزه بالمستلزمات الضرورية من حيث المقاعد والإنارة والتهوية ومستلزمات عملية التمثيل.

٤. **إعداد المشاهدين:** يقوم المعلم بتوجيه المشاهدين وتعريفهم بما هو مطلوب منهم وما ينبغي ملاحظتهُ لكي يندمجوا مع زملائهم وربما يعمل المعلم على اشراكهم في أداء الادوار ولعبها.

٥. **لعب الدور:** هنا يبدأ تمثيل الادوار فيؤدي كل لاعب (متعلم) دوره وللمعلم أن يوقف التمثيل ويطلب إعادة الدور إذا حصل خطأ في الأداء، وعليه أن يحرص على النظام والهدوء في أثناء هذه العملية لإعطاء الفرصة للمشاهدين كي يلاحظوا ويسجلوا ملاحظاتهم.

٦. **المناقشة والتقويم:** هنا يتم تقويم عملية التمثيل من حيث أداء الادوار ومحتواها ومناقشة اللاعبين، والتوصل الى المقترحات اللازمة لتطويرها، وتحديد الادوار التي تحتاج الى إعادة.

٧. **إعـادة لعـب الـدور:** فـي هـذه المرحلـة تجـري إعـادة التمثيـل إذا لـزم الامـر مـن خـلال اقتـراح اسلوب بديل في ضوء الملاحظات التي تم التوصل إليها في خطوة التقويم وقد تكون الإعادة لأكثر من مرة.

مميزات طريقة لعب الادوار

١. تُعد طريقة مشوقة وتُثير دافعية المتعلمين نحو التعلم.

٢. تُساعد في إيجاد التفاهم والحب والثقة والتعاون بين المعلم والمتعلمين.

٣. تربط الجانب النظري بالجانب العملي وتجعل المتعلم محور العملية التعليمية.

٤. إعطـاء الفرصـة للمـتعلم لـتقمص المشـاعر والأحاسـيس الحقيقيـة للشخصـية التـي يـؤدي دورها.

٥. توفر للمتعلمين التسلية والمرح وتُعودهم على الخيال والقدرة على التفكير وصدق العاطفة.

٦. تُسـاعد المتعلمـين علـى مواجهـة مواقـف اجتماعيـة حقيقيـة كـانوا يخـافون ويخجلـون مـن مواجهتها.

٧. تناسـب المرحلـة العمريـة لمتعلمـي المرحلـة الابتدائيـة علـى وجـه الخصـوص والمراحـل الدراسية الاخرى على وجه العموم.

٨. تُسـتخدم لتـدريب المتعلمـين علـى مهـارة صـنع القـرار وتنميـة وتنشـيط قـدرات التعبيـر لـدى المتعلمين.